

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[33] الْآيَاتَانِ يَتَذَكَّرْنَ أَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكَ مِنْهُمُ خَوْفٌ أَوْ يَغُصُّونَ عَلَيْكُمْ فَأَيَّتِي تَتَّقِ وَأَصْلَحْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ³⁵ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ³⁶ التفسير تعليم آخر لأبناء آدم: مرة أخرى يخاطب الله سبحانه أبناء آدم وذريته، إذ يقول: (يا بني آدم إمّا يأتينكم منكم أقصصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (1) أي إذا أتاكم رسلي يتلون عليكم آياتي فاتبعوهم، لأن من اتقى منكم واتبعهم وأصلح نفسه والآخرين كان في أمن من عذاب الله الأليم، فلا يخاف ولا يحزن. وفي الآية اللاحقة يضيف سبحانه وتعالى قائلا: (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

1 - "أمّا" مركبة في الأصل من "أن"، و "ما" و "إن" حرف شرط و "ما" حرف للتأكيد.